

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء في الرياء

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله بباب ما جاء في الرياء قول المؤلف رحمة الله تعالى بباب ما جاء في الرياء - 00:00:00

الرئة من الرؤية من رأى بمعنى انه ارى شيئاً من عمله للناس يعني رأى الناس بعمله والممؤلف رحمة الله تعالى اورده بباب الرياء في كتاب التوحيد لأن الريع ينافي كمال التوحيد - 00:00:24

يسير الرياء ينافي كمال التوحيد اما اذا تعمق فيه الرياء فهذا ينافي التوحيد والعياذ بالله بالكلية لأن يسير الرياء هو الشرك الاصغر والشرك الخفي واما اذا كان العمل كله لاجل الناس يعني ما هو يسير - 00:00:54

وهذا شرك ينافي التوحيد والعياذ بالله كشرك كعمل المنافقين الذين يعملون العمل من اجل الناس وهم في الدرك الاسفل من النار وعما يسير الرياء فهو ينافي شمال التوحيد وعندها يأتي الرياء والسمعة - 00:01:21

الرئة ما يرى بالعين والسمعة ما يسمع بالاذن فالرياء مثل من يحسن صلاته لرؤيه رجل يدفع صدقة لانه يرى يعمل شيئاً ما ليراه الاخرون هذا يقال له ريا والسمعة ما يسمع - 00:01:47

يعني من كلام وقراءة ووعظ وخطبة ونحو ذلك او من حديث يتحدث عن اعماله هذا ما يسمع يقال له سمعة وما يرى بالعين يقال له ريا والرياء من صفات المنافقين - 00:02:19

وهو مذموم وهو اذا كان يسيراً فينافي كمال التوحيد اذا تمكّن منه الرياء والعياذ بالله فهو ينافي التوحيد بالكلية ثم ان الرياء قد يكون العمل كله ريا هذا حابط والعياذ بالله - 00:02:50

يعني ما عمل هذا العمل كله الا من اجل الرياء. مراعاة الناس هذا كله حابط عمل العمل لله هم عرض له الرياء فان دافعه - 00:03:18

وجاهد نفسه عليه ثم تخلص منه فهذا عمله نافع فان تمكّن منه الرياء فلا يخلو ان كانت العبادةبني اخرها على اولها ما يصح اخرها بدون اولها فالعمل حينئذ حابط - 00:03:52

لانه ما يصح ان يكون جزء من الصلاة صحيح وجزء منها باطل اما اذا كان العمل لم يبني اخره على اوله فما دخله الرياء باطل وما لم يدخله الرياء صحيح - 00:04:25

ايضاح هذا مثلاً الاول مابني اخره على اوله مثل الصلاة دخل في الصلاة يصلبي ركعتين لله في نفسه شيء من الرئة ابداً لكنه لاحظ مجبي شخص في اثناء الصلاة فحسن صلاته - 00:04:45

واظهر الخشوع والتذلل وان كان يقرأ حسن القراءة وان كان كذا فهذا دخله الرياء اخيراً لكن العمل هذا الذي هو فيه اخره مبني على اوله لا يصح اخره بدون اوله ولا يصح اخره بدون لا يصح اوله بدون اخره ولا اخره - 00:05:14

اخره بدون اوله مثل الصلاة. ما يقال ركعة صحيحة وركعة غير صحيحة لا يقال العمل هذا كله باطل لانه فسد افسد بالرياء العمل الذي لم يكن بعظه مبني على بعظ - 00:05:44

مثل خرج بالف ريال يريد الصدقة به فتصدق منه مبلغ لوجه الله ثم واخره بدأ يخرج منه يرى الاخرين فاوله صحيح لانه صدقة

لوجه الله جل وعلا خالصة يثاب عليها - 00:06:04

واخره مردود عليه لانه قصد به وجه الناس ورياء الناس وليس الصدقة والزكاة اخرها مبني على اولها وهو الاخاء اولها لابد من اخرها يتممها. لان ركعات آكل ريال يخرجه وكل نوع من انواع الصدقة يخرجه آآ بحسبه - 00:06:33

اخراج ريالين مثلا اعطى لوجه الله الريال الاول ما عرض له الريال الريال الثاني اعطاه من اجل الرؤية الريال الاول صحيح لانه تصدق واخرجه لوجه الله والريال الثاني فاسد النوع الثالث - 00:06:58

يكون المرء مثلا عمل العمل لوجه الله ولم يخطر له الرياء بحال لكنه فيما بعد سمع الناس يتحدثون عنه فسره ذلك ان الانسان يسر انه يثنى عليه عند اخوانه المسلمين احب اليه من كونه يسب عند اخوانه اذا سمع الناس يسبون - 00:07:21

فهو ساعه ذلك وادا سمع الناس يمدحونه اسره ذلك او هو نفسه يدخله السرور على هذا الفعل الذي فعله هذا عمل صحيح ولا يظيره وهذا من باب اه ما قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم عاجل بشري المؤمن - 00:07:47

يعنى ان المؤمن ي العمل لوجه الله ولا يريد رباء الناس ولا سمعة وانما فيما بعد تحدث عنه الناس اثنوا عليه خيرا بهذا بما فعل فيسره ذلك وهذه عاجل البشري كما قال عليه الصلاة والسلام ان الانسان - 00:08:10

المؤمن ما سرته حسناته وساعته سيئته السلف رحمة الله عليهم كانوا يجاهدون انفسهم يقولون اشد من جهاد العدو مجاهدة النفس للخلاص لوجه الله جل وعلا لان النفس ميالة وتحب الثناء والمدح وربما كان عمله لوجه الله ثم يعرض له ما يعرض في حب ان يثنى عليه - 00:08:33

وليري عمله وكما قال بعض السلف الاخلاص عزيز يعني نادر صعب ويحتاج الى مجاهدة النفس في هذا. ولهذا اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على من تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تنفق يمينه - 00:09:09

هذا افضل ما يكون وحيث ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيمة وهم سبعة اصناف والحمد لله وليسوا سبعة اشخاص وانما سبعة اصناف - 00:09:39

رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تنفق يمينه وقد فاض العلماء رحمهم الله بين صدقة السر وصدقة العلانية وميزوا بين بعض الافراد من بعض الناس يقال له صدقة السر في حقه افضل. لانه يخشى عليه من الرياء - 00:09:58

وصدقة السر في حقه افضل وبعض الناس يقال صدقة العلانية في حقه افضل لانه يقتدى به ويكون مطمئن بأنه لم يعمل شيئا من اجل الناس وانما عمل لوجه الله تعالى - 00:10:25

يكون قدوة حسنة اذا اظهر صدقته ليقتدى به وبعض العلماء رحمهم الله فرق بين صدقة التطوع والزكاة الواجبة. وقال الزكاة الواجبة يحسن اظهارها لاجل ان يقتدى به ولاجل ان يكف الغيبة عن نفسه. يقال فلان ما يزكي. فلان ما يخرج زكاة ما له. فيخرجها - 00:10:45

رحم الله امراً كف الغيبة عن نفسه وصدقة السر لكونها ليست بواجبة كلما اخفاها يكون اكثرا اجرا واعظم عند الله جل وعلا لانه وقدر بهذا وجه الله وحده لا شريك له - 00:11:13

وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمم الله واحد وقول الله تعالى قل يعني قل يا محمد قل انما انا بشر مثلكم قل انما انا اداة حصر - 00:11:40

وكافية ومكافوفة بالاعراب. وهي اداة حصر يعني انا لست بملك ولا رب ولا الله وليس لي شيء من العبادة وانما انا بشر واكت هذه البشرية بقوله مثلكم ينتابني ما ينتابكم. ينتابني الجوع مثل ما ينتابكم. ينتابني العطش. ينتابني جميع ما ينتابكم. الم او - 00:12:06

الحر اضجر من البرد وهكذا. انما انا بشر مثلكم يوحى الي هذه الميزة التي ميزه الله جل وعلا بها ان الله ميزه بالوحى والوحى وظيفة شريفة خص الله بها انبائه ورسله - 00:12:36

وفاضل بينهم جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض يوحى الي انما الهمم الله واحد يوحى الي بان الالوهية لله وحده لا شريك

له وهذا هو الشاهد من الآية للترجمة - 00:13:02

ان الالوهية لله لا تراعي احدا من الناس وانما العبودية لله جل وعلا وحده لا شريك له يوحى الي انما الحكم انما حصر الحكم الله واحد فالالوهية ممحضه في الله واحد. لا ملك ولا رسول ولا - 00:13:30

نبي ولا صالح ولا غيره. الالوهية لله وحده لا شريك له والمرأة صرف شيئا من عمله لغير الله ومقل ومستكثر فمن كان يرجو لقاء ربها هل يعمل عملا صالحا؟ فمن كان يرجو لقاء ربها - 00:13:53

يرجو يعني يأمل يخاف الله يخاف وقوفه بين يدي الله جل وعلا اذا كان كذلك فليعمل عاما صالحا. ما هو العمل الصالح العمل الصالح ما كان خالصا صوابا فليعمل عملا صالحا - 00:14:24

اذا كان صوابا وليس بخالص فليس بصالح رباء اذا كان صوابا يعني على وفق السنة لكنه ليس لوجه الله اذا كان صوابا اذا كان صوابا وليس بخالص فيكون رباء اذا كان خالصا لوجه الله لكن ليس بصواب فهو عمل مبتدعة - 00:14:49

المبتدع الان بعض المبتدعه مثلا خالص عمله يعني لوجه الله لكنه على غير هدى على ضلال والعياذ بالله ما تعبد الله على سنة محمد صلى الله عليه وسلم. فعلمه مردود - 00:15:24

فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا. ما هو العمل الصالح؟ خالص صوابا يعني لوجه الله تعالى. معنى صواب يعني على وفق سنة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:42

اذا كان ليس بخالص لوجه الله فهو مردود على صاحبه اذا كان ليس بصواب على خلاف السنة فهو مردود على صاحبه قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:16:01

ال الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود على صاحبه. ولا يسع احدا كائنا من كان ان يخرج عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:22

خلافا لما يقوله المبتدعه والظلال يقولون اذا وصل الى درجة اليقين سقطت عنه التكاليف ويقول اعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني تصل الى درجة محددة من اليقين اذا وصلت اليها خالص سقطت عنك التكاليف - 00:16:41

كيف يقول هذا عاقل؟ والنبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق وقام صلى الله عليه وسلم في الصلاة حتى تورمت قدمه وحتى تشقت قدماه عليه الصلاة والسلام من طول القيام - 00:17:02

وقيل له في هذا ليفرق بنفسه فقال عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبد شكورا الله جل وعلا يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الذي هو الموت وكل ما كان المرء بالله اعرف فيكون من الله جل وعلا اخوف - 00:17:18

فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربها احدا وجاء قوله جل وعلا ليبلوكم ايكم احسن عملا قال المفسرون اخلصه واصوبه كل ما كان العمل اكثرا خالص لله جل وعلا واكثر موافقة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي ينفع - 00:17:42

او صاحبه النفع الكامل اخلصه واصوبه يعني خالص لوجه الله صوابا على سنة رسول الله. واي عمل من الاعمال لا ينفع الا بالشرطين الاساسيين الاخلاص والمتابعة الاخلاص لله جل وعلا والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:15

فاذا كان خالصا ولم يكن صوابا لا ينفع وهو عمل المبتدعه. اذا كان صوابا وليس بخالص لا ينفع لانه عمل المراعين والمنافقين نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 00:18:38

قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك ومن عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعة يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:05

قال الله تعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربها تبارك وتعالى وهذا يسمى بالحديث القدسي الحديث القدسي الذي يرويه صلى الله عليه وسلم عن ربها تبارك وتعالى يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وليس في القرآن - 00:19:27 والحديث القدسي في درجة بين القرآن والسنة دون القرآن ولا يسمى قرآن ولا يجزئ لو قرأه المرء في الصلاة ويمسه المحدث الجنب يقرأه وهو فوق الحديث الصحيح لانه لان النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله عن نفسه وانما يرويه عن ربها تبارك - 00:19:52

وتعالى. فيسمى هذا بالحديث القدسي. مثل قوله صلى الله عليه وسلم إن الله جل وعلا يقول يا عبادي أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا. الحديث ويسمى الحديث القدسي - 00:20:27

قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك أغنی افعل تفضيل لأن فيه بعض الناس يستغنى عن الشراكة ما يريد شراكة. يقول شيء لي وحدي ولا ما أريد شراكة فهو غني من الخلق - 00:20:48

يقول ما أريد مشاركة. تشارك في هذا العمل؟ يقول لا ما أريد. أنا أريد عمل وحدي والله جل وعلا أغنى الشركاء إن كان يوجد من يستغنى عن الشراكة فالله جل وعلا أغنى من يتصرف بها - 00:21:10

الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشترك معي فيه غيري تركته ترك العمل جل وعلاً لا يريد مشاركة. واحد قام يصلى لله وينظر على يمينه وشماله هؤلاء الذين ينظرون إليه يحسن صلاته من أجلهم - 00:21:28

هذا لله ولغيره. فالله غني عنه ما يريد تركته وشركه. يعني تركته والعمل الذي عمله اشترك معي فيه غيري وليس المراد تركته وتركه من الشركه. لأن المرأة قد يشرك رجل صالح - 00:21:55

يعني يعمل العمل من أجل إنسان صالح يحبه الله جل وعلا وإنما تركته وشركه وعمله الذي اشترك معي فيه غيري تركته وشركه. وهذا تحذير لlama عن ان تعمل العمل مراعاة للناس - 00:22:16

وانما على على المسلم أن يجاهد نفسه بخلاص العمل لله ليستفيد. لأنه إذا عمل للناس ماذا يستفيد من وراء الناس يحيط عمله وثم ماذا إذا قالوا عنه كذا أو كذا - 00:22:42

ما يستفيدوا شيئاً وعليه أن يجاهد نفسه والأشياء التي ما الاشياء التي يتمكن من ادائها بدون مرئاً من الناس يحرص على هذا يحرص على هذا ومن علامات الاخلاص ان عمل المرأة يكون سواء في السر والعلانية - 00:22:59

في مرأى من الناس وعدم مرأى منهم ما يكون إذا صلى في بيته مثلاً يخفف ولا يخشى ولا يطمئن وإذا صلى في المسجد أمام الناس اطمأن وآآآ حسن صلاته وحسن ركوعه وحسن وسجوده هذا مراعي - 00:23:21

فإذا كان عمله في السر والعلانية سواء أو عمله في السر أكثر اتقان فتلك علامة على الاخلاص والمرء عليه أن يجاهد نفسه. وينظر ويقول ثم ماذا إذا مدحني زيد أو عمرو؟ ماذا يستفيد - 00:23:40

يحيط عمله أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً إلا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصل إلى صلاته لما يرى من نظر من نظر رجل. رواه أحمد - 00:23:58

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعة يعني إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المرفوع هو الذي يرويه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث الموقوف الذي يرويه الصحابي عن نفسه - 00:24:29

يقول قولًا مثلاً يقال هذا عن عبد الله ابن مسعود موقوفاً. يعني من كلامه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً. يعني موقوفاً عليه إذا قيل عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. يعني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:47

النبي صلى الله عليه وسلم يقول إلا أخبركم إلا استفتح وادأة تنبئه يعني اهتم بما بعد إلا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال النبي صلى الله عليه وسلم من نصحه لlama - 00:25:09

يخاف عليهم من كل ما يضرهم يخاف عليهم من الفتنة ومن أعظم الفتنة في الدنيا فتنة المسيح الدجال من أعظم الفتن من خلق الله الدنيا إلى قيام الساعة أعظم فتنة هي فتنة المسيح الدجال - 00:25:28

ولهذا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نستعذ بالله من فتنته في كل صلاة أدعوه بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه المحيا والممات ومن فتنه المسيح الدجال - 00:25:49

وهي فتنة عظيمة. والله جل وعلا يمتحن عباده بما شاء والفتنة كثيرة والنعيم قد تكون فتن و المصائب تكون فتن ويختبر الله جل وعلا عباده بالسراء والضراء والذى والنفع وغير ذلك من الأمور. فالمال فتنه والولد فتنه - 00:26:07

والجاه فتنه والوظيفة فتنه وسائل ما في الدنيا يفتن به المرء يفتن به. هل يفتن أو ينجح؟ يعني امتحان ولذا قال بعض السلف لا

تستعد بالله من فتن الدنيا ما يمكن هذا لأن ما من أحد يغدو في مال واهل إلا وهو في فتنه - 00:26:32

يعني إذا استعدت من فتن الدنيا مطلقة كانك تريد أن تعيش وحدك وهذا لا يستقيم لك ولا ترتاح له. وإنما تستعد بالله من مظلات الفتن والله جل وعلا يقول إنما أموالكم وأولادكم - 00:27:04

فتنة وكل المال وكل الولد فتن لكن في هذه الفتنة منا من يأخذ الدرجة العالية يفتتن في المال يعطي مال يفتتن في المال يعني المال الوفير فيستعينوا به على طاعة الله. يصل به رحمه. ويواسي به أخوانه المسلمين. ويبذل في طاعة الله. ويستعين به على ما ينفعه وينفعه - 00:27:23

أو غيره. هذا فاز بهذا المال والمال صار في حقه نعمة عظيمة أخر والعياذ بالله اعطي المال وامتحن به فخسر فلم يحصل على شيء حصل على صفر والعياذ بالله. حصل على - 00:27:52

شفير جهنم والعياذ بالله استعان بماله على معصية الله. ولم يؤدي حق الله فيه وقطع به الرحم أصابه بهذا المال الكبرياء والغطرسة ويبذل المال الطائل في معصية الله. ولا يبذل في طاعة الله الشيء اليسير. هذا والعياذ بالله أخفق - 00:28:10
او ما اعطي مال وقد يكونوا أخوين وقد يكونوا اشتراكا في ميراث ما هذا كذا وهذا فتنه هذا امتحن واخذ الدرجة العالية وهذا امتحن والعياذ بالله وأخفق. وخسر الدنيا والآخرة - 00:28:36

وكذلك الولد منا من يوفق ويرزق الأولاد لا يربى عليهم على طاعة الله وينميهم على الخير ويطعمهم الحرام. الحال يحببهم الحرام وهكذا ينشأهم على الخير والصلاح من نشأتهم ثم ينشأ باذن الله رجالا صالحين ينفع الله بهم العباد والبلاد. ينفع الله بهم المجتمع - 00:28:58

فهذا امتحن بالولد ففاز الدرجة العالية والآخر والعياذ بالله اعطي الأولاد الكثير. لكنه نشأهم على الفساد. هو فاسد ونشأهم على ما نشاء عليه. ويطعمهم الحرام وكل لحم نبت من سحت فالتار أولى به - 00:29:27

ونشأوا نشأة سيئة والعياذ بالله. أسعوا إلى أنفسهم وإلى والديهم وإلى مجتمعهم. ولم يؤدوا حق الله فخسر الاب وخرسوا هم أنفسهم والعياذ بالله وكما قال الله جل وعلا يا أيها الذين امنوا قوا انفسكم - 00:29:47

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هذا الذي امتحن في ولدي ولم يقم بحق الله نحوه خسره وخسر الدنيا والآخرة والعياذ بالله. وقد يكون أخوين وقد يكونوا في بيت واحد هذا أولاده صلحاء وهذا أولاده اشقياء والعياذ بالله - 00:30:07

وفتنة المسيح الدجال أعظم فتنه في الدنيا ولها حذر النبي صلى الله عليه وسلم الامة منه وبين أوصافه وقال انه مسيح. مسيح يعني ممسوح العين اليمنى وهو يدعى الربوبية يدعى الالوهية - 00:30:35

ودجال بمعنى كذاب يعني كثرة الدجل كثرة الكذب. وأنه كثير الكذب يعني ما يقول صدقًا أبداً يفتت يفتتن الله جل وعلا به الناس. فمن الناس بهذه الفتنة فتنه المسيح الدجال. من ينال الدرجة العالية - 00:30:59

يكون مخلصا لله جل وعلا ولا ينصح له ولا يستجيب له. حذرنا منك نبينا صلى الله عليه وسلم أنت المسيح الدجال وإن تسلط عليه وإن عذبه لكنه واثق ومن الناس من ينصح معه ويستجيب ويكون من رعيته والعياذ بالله - 00:31:24

فهناك شيء يقول عليه الصلاة والسلام أخوف علي عليكم أشد خوفاً مني عليكم من الفتنة المسيح الدجال لأن المسيح الدجال واضح وأوصافه بينة ويعرفه العاقل ما هو؟ قال الشرك الخفي. هذى المصيبة - 00:31:46

ما هو الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل إليه إذا هناك شرك أكبر وشرك أصغر وشرك خفي والشرك الخفي من نوع الشرك الأصغر من نوع الشرك الأصغر لكنه يتميز عنه - 00:32:13

قال العلماء الشرك الأصغر ما كان ظاهر من أعمال الجوارح ومن الفاظ اللسان والشرك الخفي ما كان من عمل القلب يعني شرك خفي يعني من عمل القلب والا في الظاهر لا غبار عليه كأنه سليم مئة في المئة - 00:32:42

بخلاف الشرك الأصغر فهو ظاهر كالحلف بغير الله. هذا ظاهر يقال هذا شرك أصغر لولا الله وانت هذا شرك أصغر إذا ما هو الصحيح؟ قل لولا الله ثم انت وهكذا فهذا شرك أصغر الحلف بغير الله - 00:33:11

وتعليق السلامة والنجاة على الله جل وعلا وعلى غيره من الناس. لو لا الله مثلا والسائل كان انقلبت السيارة. يقول لا يا اخي لا تجعل السائق شريكا لله قل لو لا الله ثم - [00:33:35](#)

ثم السائق او ثم حذق السائق او ثم حسن تصرف السائق ونحو ذلك لان هناك فرق بين الواو وثم الواو تقتضي المشاركة. تقول لو لا الله والسائل يعني الاثنين استوي سببوا لنا السلامة. الله والسائل هذا شرك - [00:33:55](#)

جعلت السائق شريكا لله وهذه دارجة على السن كثير من الناس ما يبالي بها ولا يهتم لها وهذا شرك اصغر وانما تقول لو لا الله ثم السعي. قد يقول قائل الواو ثم كل حروف عطف - [00:34:20](#)

نعم نقول حروف عطف لكن بينهما فرق الواو تقتضي المشاركة واما ثم فهي تقتضي التبعية ان ما بعدها تابع لما قبلها وليس شريكا له مثل ما تقول جاء زيد ثم جاء عمرو - [00:34:37](#)

فهمنا من قوله ثم ان عمرو جاء بعد ما جمع زيد واذا قلت جاء زيد وعمرو. فهمنا ان الاثنين جاء ولا ندري ايهمما الاول يعني كل اهما جاء لكن ايهمما اول وايهمما اخر ما ندري - [00:35:05](#)

لان الواو لا تقتضي ترتيب فالشرك الاصغر ما كان ظاهر بالسان مثل قول لو لا الله وانت والhalb بغیر الله من حلب بغیر الله فقد کفر او اشرك شرك اصغر والشرك الخفي - [00:35:26](#)

ما ليس بظاهر للناس اثنان يصليان معه هذا مخلص لله جل وعلا. وما انتبه لاحد وانا ما اهتم لاحد قلبه مع الله كحال بعض السلف رحمة الله عليهم اذا دخل في الصلاة تنهدم ناحية المسجد ما يدرى عنها - [00:35:53](#)

يفزع الناس اللي في المسجد كلهم ما يدرى عنهم لانه مع ربه وبعض السلف رحمة الله عليه اضطروا الى بتر جزء من رجله ولم يكن هناك بنج او نحو ذلك يخفف الالم - [00:36:17](#)

فاخبروه بأنهم اضطربينا لهذا الفعل. قال اذا دخلت في صلاتي فاعملوا ما شئتم لو قطعت رقبتي ما دريت وما وجدوا وقتا يقطعون فيه ما يقطعونه من رجله الا لما دخل في صلاته لانه مع ربه مقبل - [00:36:37](#)

فهذا يصلي لله جل وعلا بخشوع وطمأنينة مقبل على الله جل وعلا الاخر التفت فرأى ناسا يحب ان يتمنوا عليه ويمدحوه فاحسن صلاته وظبطها مثل ذاك في الظاهر كلهم سوا - [00:36:57](#)

ما في فرق بين هذا وهذا. هذا المخلص وهذا المرائي ما بينهم فرج فلذا سمي هذا النوع عند من يلاحظه سمي الشرك الخفي ويسميه بعض العلماء شرك السرائر وورد في بعض الاحاديث - [00:37:16](#)

شرك السرائر يعني شرك في السريرة مهوب في الظاهر الظاهر يصلி صلاة مضبوطة ما عليهم ملاحظة ولا يدرك بخلاف الذي يقول يحلب بزيد او عمرو او يحلب بالابوين او يحلب بالكتيبة هذا شرك ظاهر - [00:37:34](#)

هذا شرك ظاهر وهو شرك اصغر شرك السرائر او الشرك الخفي بعض الناس يخفى عليه هذا النوع من الشرك يقول ما هو الشرك الخفي ما هو شرك السرائر؟ يقول هذا الذي ظاهره الصلاح وفي باطنها ما لا يعلم عنه - [00:37:54](#)

لاحظ الناس في قلبه ولم يلاحظهم في جوارحه الشرك الخفي فسره عليه الصلاة والسلام بقوله يقوم الرجل فيصلٍ فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه هذا الشرك الخفي وهذا اخوف ما يخاف عليه الصلاة والسلام على الامة. لم - [00:38:18](#)

لان هذا والعياذ بالله يحيط العمل المرء يعمل ما يسلم من التعب ويؤدي العبادة ويؤدي العمل لكن والعياذ بالله حابط ما يا جماعة شيء ولا يكون له رصيد عند ربه تبارك وتعالى لانه يوم القيمة يقول الله جل وعلا له انظر ابحث عن من كنت - [00:38:47](#)

تعمل له لعلك تجد عنده ثواب ما يجد هذا ليس لي فلا ثواب لك عندي فابحث عن من عملته من اجله اللي عملته من اجله مسكيين مثلك كيف تعمل له - [00:39:10](#)

المؤلف رحمه الله تعالى اورد هذا الباب في باب التوحيد لانه لان يسيره ينافي كمال التوحيد وكثيره يبطل التوحيد والعياذ بالله ويكون له عمل ولاجل ان يجاهد المسلم نفسه بالاخلاص لله جل وعلا. وبعد عن مراعاة الناس - [00:39:32](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السائل ما معنى قوله هذا الشاهد

من الترجمة نعم الشاهد للترجمة يعني لما اورد المؤلف مثلا هذا الحديث - 00:40:09

على مثلا هذا تحت هذا الباب لم يقول لي كذا مثلا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله مثلا الى اخره اورده المؤلف مثلا تحت باب - 00:41:09

الشرك نقول ما هو الشاهد؟ قوله الشرك بالله اورد المؤلف رحمه الله في كتاب ما مثلا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال كذا وكذا والسحر اورده تحت باب السحر - 00:41:35

نقول هذا يعني هالعبارة هذي والسحر هو الشاهد من الترجمة يعني الذي اورد الحديث من اجله ورد الحديث تحت هذا الباب لم؟ الحديث له فوائد عظيمة وفقرات كثيرة لكن لما اورده المؤلف تحت هذا الباب كلمة السحر - 00:41:57

في ورود كلمة الرياء مثلا يأتي باب التحذير من اكل مال اليتيم ثم يسوق المؤلف رحمه الله مثلا اجتنبوا السبع الموبقات ويذكر من السبع واكل مال اليتيم يقول هذا هو الشاهد - 00:42:26

من الترجمة في باب مثلا اجتناب الربا يورد المؤلف رحمه الله مثلا حديث اجتنبوا السبعة المطبات قالوا يا رسول الله ما هن وعدهن صلى الله عليه وسلم. ومن ضمنها الربا - 00:42:46

اكل الربا نقول هذا هو الشاهد من الترجمة وهكذا يعني الشاهد للعنوان الذي اورده المؤلف يقول السائل انواع الشرك الافضل اربعة شرك الدعوة وشرك النية والارادة والقصد وشرك الطاعة وشرك المحبة. اريد شرحها مبسطا لكل نوع - 00:43:06

الدعوة يعني يدعون غير الله هذا دعا غير الله شرك النية والقصد يعني قصد بعمله غير وجه الله جل وعلا قصد بعمله غير ما اراد الله جل وعلا وغير وجه الله جل وعلا - 00:43:55

شرك الطاعة اطاعه في معصية الله. يعني ما يقال انه حبة ولا عبدة ولا كذا ولا كذا وانما اطاعه في معصية الله هذا شرك في الطاعة وان كان يكرهه لكن اطاعه في معصية الله - 00:44:20

كما قال الله جل وعلا اتخذوا اصحابهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال علي ابن حاتم رضي الله عنه يا رسول الله انا لسنا نعبدهم لانه تنصر لسنا نعبدهم. والله جل وعلا يقول اتخاذهم اربابا من دون الله ما نعبدهم - 00:44:42

قال اليهوا يحرمون عليكم ما احل الله فتحرمونه ويحلون لكم ما حرم الله فتحلونه؟ قال بلى. لا قالوا هذا حلال قلنا حلال. لا قالوا هذا حرام قلنا حرام معهم فتكل - 00:45:04

عبادتهم هذا شرك الطاعة. يعني اطاعه في تحريم الحال او تحليل الحرام وشرك المحبة يعني احب معبوده مثل ما يحب الله جل وعلا. محبة خوف ورجاء وتذلل وخضوع كحال كثير من عباد القبور - 00:45:24

تجده يحب صاحب القبر في نفسه وفي عظمته ويتأذل بين يديه ويقف بين يديه ما يطرف منه شيء لا عين ولا يد ولا رجل كلها خاضعة متذلة خاشعة بينما هو في الصلاة تجده لا يبالي بها - 00:45:55

هذا شرك المحبة يعني احب هذا المعبد من دون الله. جعله شريكا لله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله هذه انواع الشرك وهي تتفاوت لأن في شخص مثلا يدعى - 00:46:17

وشخص يحب وشخص يطيع يقول السائل ما هو الفرق في الاجر بين التمتع والافراد والقرآن الاجر عند الله سبحانه وتعالى ما يسأل عنه المخلوق مقدار الاجر الله جل وعلا يتفضل على عبده بسبب - 00:46:45

بمقدار اخلاصه واقباله على الله جل وعلا فالاجر ما ليس للمخلوق دخل فيه. ولا يقول هذا اكثر وهذا اقل قد يتصدق المرء بعشرة ريالات يعطيه الله جل وعلا من الثواب على هذه العشرة ريالات ما لا يتصور - 00:47:27

قد يتصدق بتمرة واحدة يقدم عليها يوم القيمة يجدها كالجبل العظيم وهي تمرة وقد يتصدق الاخر بالاف ريالات ومئات الالاف ما ينال فيها شيء لانه ما قصد وجه الله جل وعلا - 00:47:55

وانما يقال مثلا ايهما افضل كما ورد في السنة فافضل الانساك التمتع ثم الافراد او القرآن هو قليل القرآن ثم الافراد والتمتع هو الافضل لمن اراد ان يأتي بنسكين في نسك واحد - 00:48:17

لكن من اراد ان يعتمر عمرة مستقلة ويحج حجا مستقل فيرى كثير من العلماء ان هذا افضل يقول لن اجمع الحج والعمرة بسفرة واحدة وانما اريد ان اعتمر في سفرة مستقلة - [00:48:42](#)

واحد حجا مستقل فقط يقول لا اريد ان اجعل العمارة مع الحج. وانما اريد ان اتوجه لها من بلدي قاصدا زيارة بيت الله هذا افضل اذا وهو قول عمر رضي الله عنه وكان يأمر بالافراد وينهى عن غيره يقول لثلا ينقطع رواد - [00:49:01](#)

المسجد الحرام يقول السائل بما توجهون حديث ابي موسى الاشعري عندما كان يقرأ القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم يستمع لتلاوته وابو موسى لا يعلم بذلك. فقال ابو موسى لو كنت اعلم انك تسمع - [00:49:29](#) للاوحة للقرآن لحسنته اكثر من ذلك وهل له علاقة بمسألة تحسين تلاوة القرآن للسامع اذا كنت تعلم انه يسمع لك ذلك فهل هذا الفعل يعد من الرياء اولا ان اطلاع الصحابة - [00:50:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على العمل لا يكون من باب الرياء لانه عليه الصلاة والسلام هو الذي امرهم بهذا وشرع لهم هذا فهو يسره هذا والصحابي عمله لوجه الله جل وعلا ومتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:22](#) ثم ان هذا القول بعدما ادى العمل يعني هو ادى العمل لوجه الله لكن يقول لو علمت انك تسمع عندي طريقة مثلا تحسين القراءة اكثر من هذا اكثر من هذا - [00:50:45](#)

فهو عليه الصلاة والسلام يعني اخباره بالعمل وكان الصحابة رضي الله عنهم يخبرونه بالعمل ويسألهم عليه الصلاة والسلام من منكم فعل كذا؟ من فعل كذا؟ من تصدق؟ من زار مريض؟ ما يجحدون عنه ويختفون عنه عملهم عليه الصلاة والسلام - [00:51:02](#) نعم لانه هو الذي امرهم بذلك يقول السائل وهل من الرياء ان يحب ان تكون له سمعة طيبة امام الناس كل مسلم يحب ان تكون ان يكون له سمعة طيبة عند الناس - [00:51:22](#)

والانبياء والرسل وابو الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ماذا قال ابراهيم الخليل واجعل لي لسان صدق في الاخرين وما عمل من اجل الناس لكن يقول حببني الى الناس. وححب الناس الي - [00:51:55](#)

اجعل لي لسان صدق في الاخرين وكون الانسان يحرص على ان يكون سمعته طيبة هذا حسن. يثنى عليه بهذا ويدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امراً كف الغيبة عن نفسه - [00:52:17](#)

ا كل مسلم وكل عاقل يحب ان يكون سمعته عند الناس حسنة. لكن لا تعمل من اجل الناس اعمل من اجل الله جل وعلا وعليك ان تسر باه الناس يحبونك ويثنون عليك - [00:52:35](#)

يقول انا مصاب بمرض السكر والبول لا لا يأتي مرة واحدة بل احيانا وقالوا لي توضأ لكل صلاة فهل هذا صحيح الوضوء لكل صلاة هذا من هو مصاب بسلس البول - [00:53:40](#)

مصاب بسلس البول يتوضأ للصلاة هذه ويتخذ وقاية تمنع نزول البول ويصلبي بهذا الوضوء الفرض والتواavel ما دام في الوقت حتى لو خرج منه بول فاذا خرج هذا الوقت ودخل الوقت الثاني يتوضأ وضوء جديد - [00:54:02](#) ومثل هذا من هو مصاب بعدم استمساك الريح يتوضأ الوضوء الكامل ثم يخرج ويخرج منه ريح يمشي للمسجد ويخرج منه ريح ثم يرجع يتوضأ يستمر على هذا لا يقول يتوضأ بعد دخول الوقت - [00:54:28](#)

ولو خرج منه ريح بعد هذا ويصلبي بهذا الوضوء الفرض والتواavel ولو خرجت منه الريح بكثرة فلا يظير وصالاته صحيحة. فاذا خرج هذا الوقت الذي توظأ له ودخل الوقت الثاني فيتوظأ له وضوءاً جديداً - [00:54:47](#)

وفرق بين الريح والبول ان البول يلزم ان يتتخذ وقاية تمنع النزول نزول البول وتلوثه. واما الريح فلا تؤثر والحمد لله لا تؤثر يقول ما معنى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه - [00:55:06](#)

وهل لليد عقل لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه يعني منتهى السرية يعني يجدد صدقته عن بعضه يتصدق اليد اليمنى واليد الشمال بجوارها ما تعلم مثل لو كان بجواره اخر - [00:55:39](#)

واعطى هذا الفقير شيئا ما الذي بجواره ما يشعر بهذا يعني انه منتهى السرية قدر ما يستطيع من الاخفاء لانه قصد وجه الله جل وعلا

مر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:03

على ابي بكر وهو يصلي وايسر في الليل في داره ومر على عمر رضي الله عنه وهو يجهر بالقراءة فاخبرهما عليه الصلاة والسلام
فقال لابي بكر قال نعم. اسمعت من اناجي - 00:56:25

يعني انا اصلی لوجه الله جل وعلا والله جل وعلا يسلم يسمع ويり السر واحفى وقال لي عمر انك تجهر في صلاتك قال آآ او قظ
الوسنان واطرد الشيطان او كما قال رظي الله عنه - 00:56:50

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بان يرفع قليلا وامر عمر بان يخفض قليلا والشاهد عندنا هو قول قوله ابي بكر رضي الله عنه
لقد اسمعت من ناجيت يعني اني اناجي ربى والله يسمع - 00:57:11

ما يحتاج اني ارفع صوتي فامر النبي بان يرفع لانه انشط له والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى
الله وصحابه اجمعين - 00:57:29